

المتغيرات المؤثرة على السلوك الإنفاقي والاستهلاكى للريفيات فى بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة

هيام محمد عبد المنعم حسيب ، أمينة محمد عثمان ، مروى محسن أنور

معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية مركز البحوث الزراعية

(Received: Jun. 16 , 2010)

الملخص :

أجرى هذا البحث بهدف التعرف على المتغيرات المؤثرة على السلوك الإنفاقي والاستهلاكى للريفيات فى بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة وذلك من خلال التعرف على الخصائص المميزة للمبحوثات، وتحديد السلوك الإنفاقي للمبحوثات من خلال إدارة الدخل المالى، تحديد السلوك الاستهلاكى للمبحوثات من خلال إدارة كل من الغذاء، الملابس، محتويات المسكن ثم دراسة العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين بعض المتغيرات المستقلة وبين كل من السلوك الإنفاقي والاستهلاكى للمبحوثات كمتغيرات تابعة وتم إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية بلغ قوامها ٣٠٠ مبحوثة تم اختيارهن من بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة وقد تم استيفاء البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، واستخدمت النسبة المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون ومعامل ارتباط سيرمان والتحليل الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد كأساليب إحصائية.

أشارت أهم النتائج البحثية إلى أن:

١. كان مستوى السلوك الإنفاقي منخفضاً ومتوسطاً بنسب ١٥,٣% ، ٨٣% على التوالي من جملة المبحوثات.
٢. اتضح أن مستوى سلوكهن الاستهلاكى منخفضاً ومتوسطاً بنسب ٢٧% ، ٤٢,٧% على التوالي من جملة المبحوثات.
٣. وأوضحت النتائج أن هناك ثلاثة متغيرات مجتمعة تفسر ٢٣.٥% من التباين فى مستوى السلوك الإنفاقي للمبحوثات وهى دخل الأسرة، عدد مصادر المعلومات، عمل الزوج.

٤. كما بينت النتائج أن هناك ثلاث متغيرات تفسر ٦٠% من التباين فى المستوى السلوك الاستهلاكى للمبحوثات وهى دوافع الشراء، دخل الأسرة، الوعى بترشيد الإنفاق.

المقدمة والمشكلة البحثية:

يعد الاستهلاك نشاط مرتبط بالحياة اليومية فلا يوجد إنسان غير مستهلك، فالإنسان يحاول أن يحافظ على مستوى معيشته حتى فى ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة، ولكن قد يتقلب السلوك الإنفاقى الاستهلاكى وهذه التقلبات تعكس تغيرات الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد كما أن هذه التقلبات تنعكس بدورها على عملية الادخار والاستثمار (Ponner: 1992) فمما لاشك فيه أن التطورات السريعة التى شملت مناحى الحياة المختلفة قد أثرت على حياة الفرد عامة، وعلى سلوكه الإنفاقى والاستهلاكى خاصة، إذ أصبحت عادة الإنفاق والاستهلاك المتزايد واضحة بين جميع الأسر فى كل المجتمعات العربية والمصرية التى تظهر فى سلوكيات التفاخر، والتقليد، والميل إلى الراحة والإسترخاء واللامبالاة وغيرها مما ساهم فى تشكيل السلوك الإنفاقى والاستهلاكى غير الرشيد للأسر (الببلاوى: ١٩٩٧) لذلك فمن مساوئ التطورات الحديثة أنها حولت اهتمام الأسر من إشباع حاجاتها الأساسية والضرورية إلى خلق عادات استهلاكية جديدة كإشباع حاجاتها النفسية والاجتماعية والثقافية فرضتها عليها تلك التطورات (الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء: ٢٠٠٤).

وعلى الرغم من أن زيادة معدلات الاستهلاك تعتبر دليلاً على التقدم الاقتصادى وارتفاع مستوى معيشة المجتمع إلا أنها تؤثر سلبياً على تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية، كما أن صور الإسراف فى مجالات الاستهلاك المختلفة تعد من أقوى القيود والمعوقات لعملية التنمية (Ponner: 1992).

لذلك وللتحول من مرحلة زيادة الاستهلاك وعدم الوعى إلى مرحلة التنمية وزيادة الإنتاج لا بد من وضع أنماط ومعدلات جديدة للإنتاج والاستهلاك وهذا يتطلب تغيير العادات والتقاليد والممارسات السلبية السائدة فى المجتمع ونشر الوعى الاقتصادى والاستهلاكى الرشيد والحد من الإسراف وكذلك خلق مستوى أفضل من الخدمات والسلع المرغوب فيها والعمل على رفع الإنتاجية وترشيد الإنفاق والاستهلاك السلعى (فهيمى: ١٩٩٠)

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

ويقصد بترشيد الاستهلاك حسن استغلال الأسرة لمواردها وعدم الإسراف فى استخدام هذه الموارد وكذلك تقليل الفاقد فى جميع جوانب الحياة بقدر الإمكان وذلك لرفع مستوى الكفاية الإنتاجية للأسر من خلال تطبيق السلوك الإدارى عند استعمال الأسرة لجميع مواردها المتاحة لتحقيق أهدافها وإشباع حاجاتها المختلفة بصورة متوازنة (نور وآخرون: ١٩٩٢) ويتفق Jan 1995 مع ذلك.

وتؤكد الدراسات على أهمية تعلم طرق الاستهلاك الصحيحة وفائدة ذلك بالنسبة للأسرة والمجتمع ويضيف Schraw (1996) أنه لا بد من الاهتمام بتنمية اتجاهات ترشيد الاستهلاك لدى الأسرة والأبناء من خلال معرفة عاداتهم الغذائية وما مدى احتياجاتهم لترشيد الاستهلاك، وما الذى يجب على الأسرة والمجتمع إتباعها للوصول إلى أسلوب استهلاكى سليم، وأوصى بعض الباحثين بتقديم برنامج للأباء والأبناء عن طريق الإنترنت يساعد على تنشئة الأبناء تنشئة استهلاكية صحيحة عن طريق تقديم مصادر لتعليم المستهلك، وكذلك معلومات عن رعاية الأطفال تمكن الآباء من مواجهة استراتيجيات التسوق، كذلك الإعلانات والنشرات سواء المطبوعة أو المرئية. حيث أن للإعلان تأثير هام على السلوك الاستهلاكي ويؤكد ذلك ما نقلته زايد (٢٠٠٤) عن دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون (١٩٨٣) عن الإعلام والإعلان وتأثيره على السلوك الاستهلاكي الغذائى والعادات الغذائية فقد بينت الدراسة أن التلفزيون يمثل المرتبة الأولى بين جميع وسائل الإعلان أو أن هذه الإعلانات أثرت على تغير بعض العادات الاستهلاكية وعلى الأخص ولاء المستهلك لماركة أو نوع معين من السلع التى يقبل عليها.

لذلك أكدت وزارة التموين والتجارة الخارجية (١٩٩٥) على أهمية تكوين عادات استهلاكية رشيدة قائمة على مبدأ ترشيد الاستهلاك وذلك بالالتفات إلى كل الجهات التى تعمل على تقديم توعية للمستهلكين التى تؤمن له حقه فى الاختيار الصحيح والأمن للسلع والخدمات المتوفرة فى المجتمع، وهذه التوعية للمستهلكين أمر فى غاية الأهمية لتحقيق الرشادة المطلوبة.

وهناك عدة عوامل يتوقف عليها السلوك الإنفاقي والاستهلاكي مثل الدخل والقوة الشرائية للنقد والتغيرات فى مستوى الأسعار وتركيب الأسرة، ودورة حياتها، واشتغال ربة الأسرة، والعادات والتقاليد، والقيم والأهداف السائدة فى المجتمع، والتقليد والمحاكاة، والذوق الشخصى، والهجرة من الريف إلى الحضر وظهور منتجات جديدة بالأسواق والبيع بالتقسيط، والدعاية والإعلان، والعوامل الطبيعية

والمهنية، والتقلبات والتغيرات فى توقعات المستهلكين، والعوامل الإقليمية والبيئية، والتغيرات الموسمية ... وغيرها من العوامل (نور وآخرون: ١٩٩٢، لطفى: ١٩٩٥).

وهنا تظهر أهمية إدارة الدخل والتي هى عبارة عن وضع ميزانية لتساعد على حسن استغلال مورد الدخل أى الموازنة بين إجمالى الدخل الأسرى وأبواب الصرف المختلفة بهدف الاستفادة القصوى من دخل الأسرة من خلال ترشيد الإنفاق على مختلف البنود بحيث لا يتجاوز مقدار إجمالى نفقات الأسرة مقدار إجمالى دخلها (نور وآخرون: ١٩٩٢) وتعتبر ربة الأسرة من أهم الأشخاص الذين يقع على عاتقهم تشكيل السلوك الاستهلاكى لأفراد أسرته، حيث أنه تمثل الوزن الأكبر فى تخطيط الاستهلاك العائلى وتحديد حجمه ودورته الزمنية، كما أن لها دوراً كبيراً فى توفير الدخل المالى عن طريق استخدامها لمواردها البشرية فى الأعمال المنزلية وغير المنزلية (نور وآخرون: ٢٠٠٥) وبالنسبة لربة الأسرة الريفية فهى المسئولة عن الحالة الصحية والغذائية لأفراد أسرته إدارة موارد الأسرة والإدارة المنزلية بجانب التنشئة الاجتماعية وتربية الأبناء، بالإضافة إلى أنها تنخرط فى أنشطة اقتصادية ذات قدرات متعددة منها المتصل بالزراعة ورعاية الطيور والحيوانات ومنها المتصل بالحرف اليدوية والصناعات المنزلية وغيرها، ونظراً لأهمية دور المرأة الريفية فى اتخاذ القرارات الأسرية والمزرعية فإنه يتعين تدعيم هذا الدور لمساعدة الريفيات فيما يتعلق بترشيد الاستهلاك والانفاق الأسرى وتكوين المدخرات (السيد: ٢٠٠٢ وعبد العال: ٢٠٠٢).

مما سبق يتضح أهمية دور المرأة الريفية فى الحياة الأسرية بصفة عامة وفى اتخاذ القرارات الأسرية والمزرعية بصفة خاصة، وفى ظل الظروف الاقتصادية الحالية مثل غلاء الأسعار وانخفاض الدخل وزيادة الاحتياجات والمتطلبات المعيشية لأفراد الأسرة فإن هناك حاجة الترشيد الانفاق والاستهلاك الأسرى ولذلك فإن هذا البحث يدرس المتغيرات المؤثرة على السلوك الانفاقى والاستهلاكى الأسرى للريفيات فى بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة.

الأهداف:

١. التعرف على الخصائص المميزة للمبحوثات.
٢. تحديد السلوك الانفاقى للمبحوثات من خلال إدارة الدخل المالى.
٣. تحديد السلوك الاستهلاكى للمبحوثات من خلال:

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

- أ. إدارة الغذاء.
- ب. إدارة الملابس.
- ج. إدارة محتويات المسكن (السلع المعمرة)
٤. دراسة العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين بعض المتغيرات المستعملة وبين كل من السلوك الإنفاقي والاستهلاكى للمبحوثات كمتغيرين تابعين.

الفروض:

- لتحقيق الهدف الرابع للدراسة، تم صياغة الفرضين البحثيين التاليين:
١. يوجد تأثير معنوى لكل من عمر المبحوثة، ومستوى تعليم المبحوثة، وعمل المبحوثة، وعمر الزوج، ومستوى تعليم الزوج وعمل الزوج، ونوع الأسرة، ودورة حياة الأسرة، وحجم الأسرة، ودخل الأسرة، والاستفادة من مهارات الأسرة، وعدد مصادر معلومات المبحوثة، والوعى بترشيد الإنفاق، والاتجاه نحو الشراء بالتقسيط، ودوافع شراء كمتغيرات مستقلة على السلوك الإنفاقي للمبحوثات كمتغير تابع.
 ٢. يوجد تأثير معنوى لكل من المتغيرات المستقلة المدروسة على السلوك الاستهلاكى للمبحوثات كمتغير تابع.

الإطار النظرى:

تعددت النظريات والمداخل التى تفسر السلوك الاستهلاكى يمكن عرضها فيما يلى:

أولاً: نظرية الحاجات:

عندما ينقص الإنسان أو الحيوان شيئاً ضرورياً لحياته وبقائه فإنه يندفع للقيام بنشاط معين ومن هنا دفع بعض العلماء إلى الاعتقاد بأن الحاجات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدوافع وأن أى نقص فى هذه الحاجات سواء كانت مادية أو اجتماعية أو نفسية تحرك سلوك الفرد وتدفعه إلى نشاط يهدف إشباع هذه الحاجات أو تعمل هذه الحاجات على تحريك السلوك فى تناسب عكسى مع درجة إشباعها أى أن الحاجة غير المشبعة هى التى تحرك السلوك وتدفعه حتى يتم إشباعها (العيسوى: ٢٠٠٠).

ومن هنا يمكن القول أن المستهلك أثناء بحثه عن السلع والخدمات التي يحتاج إليها بهدف إشباع حاجاته ورغباته يدفع من قبل عوامل داخلية هي التي توجه تصرفاته وتؤدي إلى أنه يسلك سلوكاً معيناً من أجل تحقيق الإشباع المطلوب وهذه الدوافع تكون اما دوافع عاطفية وهي التي تؤثر في نفسية المستهلك وتجعله يشعر بالسرور، ودوافع رشيدة وهي التي ترتبط بأسباب موضوعية.

ثانياً: النظريات المفسرة للاستهلاك:

يذكر (عوض: ٢٠٠١) أن النظريات المفسرة للاستهلاك تنطوي على كل من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

أ. النظرية الاقتصادية:

تعتمد هذه النظرية على أن المستهلك يتصرف برشد اقتصادي أي أن المستهلك يسعى إلى تحقيق أقصى إشباع ممكن بأقل تكلفة ممكنة عند توزيع دخله المتاح على مجموعة السلع والخدمات التي يحتاجها وفي ضوء هذه النظرية يمكن القول أن المستهلك يجد أن دخله محدود مما يجبره أن يختار سلعة معينة من بين السلع المختلفة المعروضة أمامه وعندما يتخذ قرار الشراء يجب أن يأخذ أسعارها في الحسبان وعليه أنه يختار بين البدائل من قرارات الشراء.

ب. النظرية الاجتماعية:

تشير هذه النظرية إلى أن الجوانب الاجتماعية لها تأثير على سلوك المستهلك مثل العادات والتقاليد المجتمعية، وكذلك الديانات والمعتقدات لها تأثير كبير على توجيه النمط الاستهلاكي لاستهلاك سلعة معينة في المجتمع ورفض سلع أخرى. وفي ظل هذه النظرية نجد أن الدوافع العاطفية (غير الرشيدة) هي التي توجه سلوك الفرد حتى يتكيف مع أفراد الجماعة.

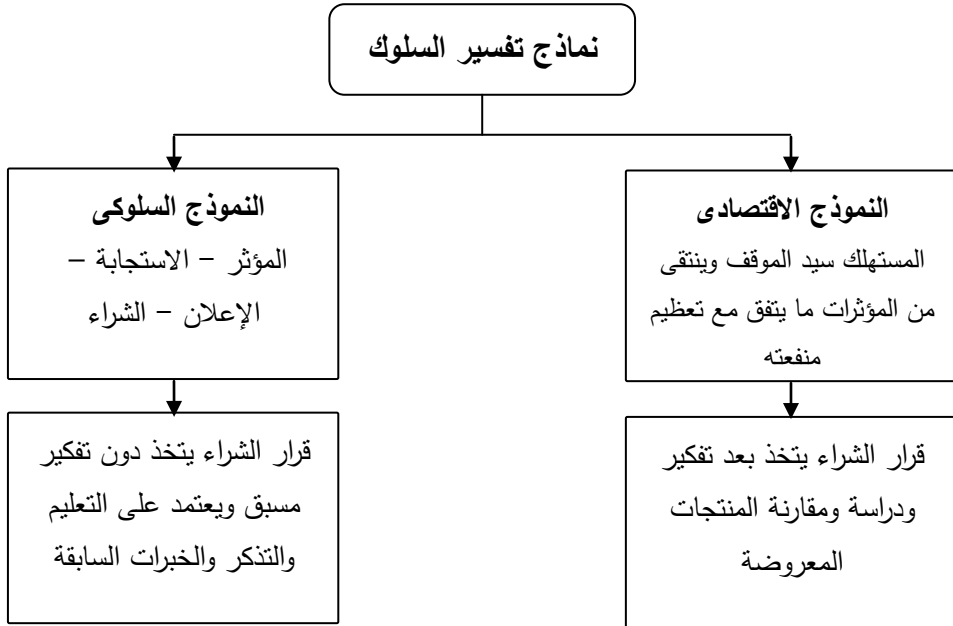
ج. النظرية النفسية:

توضح هذه النظرية أن أهم المؤثرات النفسية في سلوك المستهلك تتضمن المؤثرات الشخصية التالية (الدوافع، الإدراك، التعلم، التصرف، الشخصية). وفي ضوء هذه النظرية يمكن القول أن سلوك الإنسان يوجه بدافع إشباع الحاجات الأساسية ولا يعني ذلك أن كل فرد يتصرف في نفس الاتجاه ويعتمد ذلك على طبيعة هذه الحاجات وعلى المجتمع المحيط والظروف السائدة.

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

مداخل تفسير سلوك المستهلك:

قامت (المحاريقي: ٢٠٠٢) بوضع نموذج يفسر سلوك المستهلك من خلال كل من المدخل الاقتصادي والمدخل السلوكي كما يلي:



وفي ضوء هذا النموذج يمكن القول أن المستهلك في النموذج الاقتصادي هو الفرد الذي تهدف تصرفاته الاقتصادية إلى استهلاك السلع وتحقيق أقصى إشباع ممكن. بينما في النموذج السلوكي يمكن القول أن هناك عوامل نفسية واجتماعية وحضارية تعمل بجانب العوامل الاقتصادية وتؤثر في سلوك المستهلك.

الدراسات السابقة:

تناولت عديد من الدراسات السلوك الإنفاقي والاستهلاكى وفيما يلي عرض لهذه الدراسات المتربطة بموضوع البحث وأهم نتائجها:

فقد درست أبو طالب وفاتن (١٩٩٧): دراسة أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على السلوك الإنفاقي لعينة من الأسر محدودة الدخل بمحافظة الإسكندرية ومدى إتباع الميزانية لإدارة الدخل المالى تكونت العينة من ١٠٠ أسرة ممن يحصلون على إعانات ومساعدات من وزارة الشؤون الاجتماعية بمدينة الإسكندرية كانت أهم النتائج ٨٦% من أسر العينة لا تتبع ميزانية لإدارة الدخل الشهرى الأسرى، وكانت النسبة المئوية للإنفاق على بند الطعام والشراب هى أعلى نسبة إنفاق (٦٩.٩%) ثم المسكن ١٣.١% الملبس ٥.١%، العلاج ٤.٣%، المواصلات ٤.٢%، التعليم ٣.٤%. أثر كل من عمل الزوجة وحجم الأسرة على متوسطات الإنفاق على بنود المعيشة خاصة بند الغذاء والملبس والمواصلات والتعليم.

أما دراسة عبد المنعم (١٩٩٧): فكانت عن الأنماط الاستهلاكية الشرائية والإدارية للملابس لدى المرأة العاملة بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة بلغ حجم العينة ١٠٠ امرأة عاملة يشغلن وظائف إدارية وتعليمية فى بعض المدارس الثانوية فى مدينة دمنهور وأسفرت أهم النتائج بما يلى: الأسلوب المتبع قبل شراء الملابس ٢٩% من المبحوثات يقمن بعمل خطة لشراء الملابس، ٤١% يقمن بعمل ميزانية شهرية للدخل، ٨٧% منهن يجددن الاحتياجات الملبسية، ٨٧% يقمن بعمل جرد موسمى للملابس أثناء شراء الملابس كان يعطى الأولوية للجودة عند شراء الملابس بالنسبة لـ (٩٨%) من المبحوثات. وفيما يتعلق بمدى إدارة الملابس أتضح أن ٢٥% من المبحوثات كن ذوات إدراك منخفض لإدارة الملابس، ٧٥% كن ذوات مستوى إدراك متوسط لإدارة الملابس.

ودرس دعيبس (٢٠٠٢): عن تأثير حجم ودخل الأسرة على كفاءة إدارة الغذاء بين ربات الأسر الريفية والحضرية. تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل التى تؤثر على مستويات كفاءة إدارة الغذاء لربات الأسر الريفية والحضرية وشملت عينة الدراسة على ١٠٠ أسرة ريفية وحضرية من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة بواقع ٥٨ أسرة حضرية (من مركز ومدينة المنيا)، و ٤٢% أسرة ريفية من قرية تلا محافظة المنيا. ومن أهم النتائج أن أهم العوامل المؤثرة على إدارة الغذاء، عدد الأبناء، دخل الأسرة الشهرى، ومستوى تعليم ربة الأسرة، وعمل ربة الأسرة، والوعى الغذائى لربة الأسرة سواء فى الريف والحضر.

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

وكانت دراسة أبو طالب (٢٠٠٣): عن تأثير نمط الاستهلاك في شهر رمضان على ميزانية الأسرة مقارنة بشهر آخر وذلك من خلال التعرف على أسلوب ونمط إدارة الدخل الأسرى وكيفية توزيعه على بنود المعيشة الرئيسية، وتحديد التغير النسبي في الإنفاق على تلك البنود، دراسة السلوك الغذائي والملبس خلال شهر رمضان. تمثلت عينة الدراسة في عينة عرضية صدفية مكونة من ١٠٠ ربة أسرة حضرية من حي شرق الإسكندرية، ١٠٠ ربة أسرة ريفية من القريتين السابعة والثامنة بأبيس كمنطقة ريفية، وأوضحت أهم النتائج: أن هناك زيادة في الإنفاق على معظم بند المعيشة وخاصة بندي الطعام والشراب والملبس، وكان التغير النسبي للإنفاق على الطعام والشراب ٥٦.٢%، ٨٢.٢% للأسر الحضرية والريفية على التوالي، أما بند الملابس فكان ١٦٧.٨%، ٢٩٩.٦% للأسر الحضرية والريفية على التوالي، وقد اتجهت معظم الأسر إلى تقليل الإنفاق على بعض بنود المعيشة مثل العلاج والترفيه والادخار، وبناء على ذلك زاد متوسط تكاليف بنود المعيشة في شهر رمضان إلى ٩١٩ جنية للأسر الحضرية، ٨١٠ جنية للأسر الريفية في شهر آخر غير رمضان. كما أظهرت النتائج حرص ٨٤%، ٩١% من الأسر الحضرية والريفية على شراء بعض الأغذية قبل بداية شهر رمضان لمواجهة زيادة استهلاك الأسرة والسلع الغذائية في هذا الشهر بالإضافة إلى الخوف من ارتفاع الأسعار. أوضحت النتائج أيضا حرص ٩١% من الأسر الريفية على شراء ملابس العيد أكثر من الأسر الحضرية مقابل ٦٢% والأسر الحضرية.

وأخيرا تناولت دراسة لطفى وسامية (٢٠٠٣): أنماط السلوك الاستهلاكي ومدى الوعي بأهمية ترشيد الإنفاق الاستهلاكي للأسرة الإماراتية: وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد معدلات الإنفاق الشهري على بنود المعيشة المختلفة، التعرف على أنماط السلوك الاستهلاكي للأسرة الإماراتية في جميع جوانب الاستهلاك، والتعرف على مدى وعي ربة الأسرة الإماراتية بأهمية إدارة الدخل المالي الأسرى لتحقيق أهداف الأسرة، ومدى إتباعها لميزانية الدخل المالي، التعرف على مدى وعي ربة الأسرة الإماراتية بأهمية ترشيد الإنفاق الاستهلاكي، تمثلت عينة الدراسة في ٣٤٥ أسرة إماراتية وتمثلت أهم النتائج في: أن بند الادخار احتل المرتبة الأولى في الأهمية لدى الأسرة الإماراتية يليه الغذاء ثم الملابس ثم المسكن ثم المواصلات والاتصالات بينما احتل بندي التعليم والصحة المرتبتين الأخيرتين في الأهمية. بالنسبة لأنماط السلوك الاستهلاكي لبنود الإنفاق المختلفة

لمعظم ربات الأسر بالعينة كانت أنماط السلوك غير رشيدة. معظم أسر العينة لا تضع ميزانية للدخل المالي في حين أن أكثر من نصف أسر العينة كانت تقوم بإدخار جزء من دخلها شهرياً ولوحظ أن معظم الأسر التي تقوم بالإدخار تستخدم هذه المدخرات في الاستثمار. معظم ربات الأسر بالعينة كان مستوى وعيهم منخفضاً بأهمية إدارة الدخل المالي وأهمية ترشيد الإنفاق الاستهلاكي.

الأسلوب البحثي:

تم إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية من الريفيات بلغ قوامها ٣٠٠ مبحوثة تم اختيارهن من بعض قرى محافظتى الإسكندرية والبحيرة، بحيث تم اختيار ١٢٠ مبحوثة من قرى عزية محسن، وعزية أسكوت من الإدارة الزراعية بالمعمورة بمحافظة الإسكندرية، وكما تم اختيار ١٣٠ مبحوثة من قرى بولين، وأبو قير من مركز كفر الدوار بمحافظة البحيرة، وتشكل هذه العينة نسبة ١٠% من إجمالي شاملة البحث والبالغ قدرها ٣٠٠٠ زوجة حائز من سجلات الحياة الزراعية بالجمعيات الزراعية بقرى الدراسة الأربع، وقد تم استيفاء البيانات البحثية ميدانياً باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وقد استخدم النسب المئوية، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان، والانحدار الخطى الصاعد **step wise multiple regression** كأساليب إحصائية لعرض بيانات الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

١. دورة حياة الأسرة: يقصد بها في هذا البحث المرحلة التي تمر بها الأسرة من مراحل دورة الحياة والتي تبدأ بالأسرة حديثة التكوين مروراً بمرحلة الأنجاب ثم تعليم الأبناء ثم زواج الأبناء إلى أن تنتهي بمرحلة التقاعد (نور وآخرون: ١٩٩٢).
٢. الوعي بترشيد الإنفاق: يقصد به في هذا البحث مدى إلمام المبحوثات بالمعلومات الصحيحة عن ترشيد الإنفاق من حيث المعنى والكيف والفائدة بالنسبة لكل من الفرد والأسرة والمجتمع سواء الفقراء أو الأغنياء، ومدى حرص المبحوثة كربة أسرة على ترشيد الإنفاق.

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

٣. درجة الاستفادة من المهارات المتوفرة لدى أفراد الأسرة: يقصد بها فى هذا البحث مدى استفادة المبحوثة وأسرتها من المهارات المتوفرة لديهم بغرض ترشيد الإنفاق.
٤. الاتجاه نحو الشراء بالتقسيط: يقصد به فى هذا البحث ميل المبحوثات الإيجابى أو الحيادى أو السلبى مع أو ضد الشراء بالتقسيط.
- ٥- الدوافع: تعرف الدوافع بأنها عوامل داخلية للفرد توجه وتنسق بين تصرفاته وتؤدى به إلى انتهاج سلوك معين على النحو الذى يحقق الإشباع المطلوب، والدوافع هى الأساس لكل سلوك شرايى للأفراد فعندما تظهر الحاجة تصبح باعثاً أو دافعاً يثير السلوك (محمد: ٢٠٠٧).
- ٦- السلوك الإنفاقى: يقصد به السلوك الإنسانى الخاص بتوزيع موارد محدودة ذات استخدامات بديلة على حاجات متنوعة ومتعددة لتحقيق أكبر قدر من إشباع الحاجات (غنيم: ١٩٩٩). ويقصد بالسلوك الإنفاقى فى هذا البحث ممارسات المبحوثات لإدارة الدخل المالى والذى يتلخص مفهومه فى موازنة المورد المالى مع احتياجات ورغبات الأسرة المتعددة.

قياس المتغيرات المستقلة:

تم استخدام الدرجات الخام لقياس كل من عمر المبحوثة، وعمر الزوج، وحجم الأسرة، وعدد الذكور داخل الأسرة، وعدد الإناث داخل الأسرة، وعدد مصادر معلومات المبحوثة عن إدارة شئون الأسرة، ودخل الأسرة.

- ١- مستوى تعليم كل من المبحوثة والزوج: تم تقسيم مستوى التعليم إلى أربع فئات هى: أمى، تعليم أساسى، تعليم متوسط، تعليم فوق متوسط، عالى.
- ٢- عمل المبحوثة: وتم تصنيفه إلى لا تعمل، وتعمل، وتم إعطاء درجات ١، ٢ على التوالى.
- ٣- عمل الزوج: وتم تصنيفه إلى لا يعمل وعمل زراعى، حرفى، صناعى، تجارى، مهنى، وتم إعطاء الدرجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ على التوالى.
- ٤- نوع الأسرة: تم تصنيفه إلى أسر مركبة، وأسر بسيطة بدرجات ١، ٢ على التوالى.

٥- دورة حياة الأسرة: تم قياسه من خلال مراحل دورة حياة الأسرة والتي تمثلت فى: مرحلة حديثه التكوين، ومرحلة التكاثر، ومرحلة تعليم الأبناء، ومرحلة زواج الأبناء أو مرحلة التقاعد، والممرور بأكثر من مرحلة وتم إعطاء الدرجات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ على التوالي.

٦- درجة الاستفادة من المهارات المتوفرة لدى أفراد الأسرة: تم قياس هذا المتغير عن طريق عرض إحدى عشر مهارة اشتملت على حفظ الخضروات، وحفظ الفاكهة، وتصنيع الصلصة، والمربى، والحلويات، والأشغال الفنية، والحيآكة، وتصليح الأدوات والأجهزة، وأعمال الكهربآء، وأعمال النجارة، وأعمال السباكة على المبحوثة وطلب منها تحديد مدى استفادتها من كل مهارة سواء كانت كبيرة، متوسطة، محدودة وقد أعطيت الإجابات الدرجات ٣، ٢، ١ على التوالي.

وقد تراوحت قيم إجابات المبحوآت بين ١١، ٣٣ درجة وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات كما يلى: درجة استفادة محدودة (١١-١٨ درجة)، درجة استفادة متوسطة (١٩-٢٦ درجة)، درجة استفادة كبيرة (٢٧-٣٣ درجة).

٧- الوعى بترشيد الإنفاق: تم قياسه من خلال تسعة بنود تمثلت فى: المقصود بترشيد الإنفاق، وكيف يمكن ترشيد الإنفاق، وفائدة ترشيد الإنفاق بالنسبة لكل من الفرد، والأسرة، والمجتمع، والفقراء والأغنياء، ومدى حرص المبحوثة كربة أسرة على ترشيد الإنفاق، وما هى أوجه هذا الإنفاق، وكيفية ترشيدها، وتم إعطاء الإجابات صحيحة، صحيحة لحد ما، غير صحيحة، الدرجات ٣، ٢، ١ على التوالي، وكما أعطيت المبحوثة درجة عن كل وجه من أوجه الإنفاق ودرجة عن طريقة ترشيدها بطريقة صحيحة.

وقد تراوحت قيم إجابات المبحوآت بين ٩، ٢٧ درجة وتم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات كما يلى: مستوى منخفض (أقل من ١٦ درجة)، ومستوى متوسط (١٦-٢١ درجة)، ومستوى مرتفع (أكثر من ٢١ درجة).

٨. الاتجاه نحو الشراء بالتقسيط:

لقياس اتجاه المبحوآت نحو الشراء بالتقسيط تم إعداد مقياس يتألف من ١٥ عبارة منها ٨ عبارات إيجابية، ٧ عبارات سلبية، افترض أنها تسهم فى قياس اتجاه المبحوآت نحو الشراء

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

بالتقسيط، وتم عرض عبارات المقياس المبدئية على إثني عشر محكم من المتخصصين فى الاقتصاد المنزلى والإرشاد الزراعى والمجتمع الرفى، وطلب من كل محكم أن يوضح رأيه فى كل عبارة من حيث صلاحيتها تماماً، أو صلاحيتها نوعاً، أو صلاحيتها لحد ما لقياس الاتجاه نحو الشراء بالتقسيط، وقد تم الاختيار النهائى للعبارات طبقاً لما أقره عشرة من المحكمين على الأقل بصلاحيتها تماماً، وعلى ذلك تم حذف خمس عبارات بحيث انتهت الصورة الأولية من المقياس إلى عشر عبارات منها خمس عبارات إيجابية وخمس عبارات سلبية، وتم تطبيق الصورة التجريبية من المقياس على عينة بلغ حجمها عشرون مبحوثة من منطقتى كفر الدوار بمحافظة البحيرة والمعصرة بمحافظة الإسكندرية، وذلك عن طريق المقابلة الشخصية للمبحوثات.

وتم تصحيح إجابات المبحوثات على العبارات المكونة للمقياس بحيث تنال المبحوثة ثلاث درجات عن كل عبارة إيجابية، ودرجتان للعبارات المحايدة، ودرجة واحدة فى حالة غير موافقة، والعكس فى حالة العبارات السلبية، وبذلك تم الحصول على درجة لكل عبارة، ودرجة كلية لكل مبحوثة من مجموع درجاتها التى حصلت عليها من خلال استجاباتها لكل عبارة من عبارات القياس.

وللتوصل إلى الدلالات الخاصة بثبات المقياس فى صورته النهائية، تم استخدام معادلة الفاكرونباخ **Cronbach** (٨٥) حيث بلغت قيمته ٠.٧٨ وهى قيمة مقبولة علمياً ودليلاً على ثبات أداة القياس واتساقها الداخلى. وبحساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات المقياس لتحديد قيمة معامل الصدق الذاتى وجد أنه يساوى ٠.٨٨ وهذا يعتبر معامل صدق مرتفع نسبياً، وقد أمكن تحقيق الإتساق الداخلى لعبارات القياس بحساب معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس، حيث اتضح أن جميع معاملات الارتباط عالية نسبياً وذات دلالة عند مستوى ٠.٠١ وبذلك تألفت الصورة النهائية للمقياس من عشر عبارات اشتملت على خمس عبارات إيجابية وخمس عبارات سلبية وتمثلت العبارات فى: يغربنى التقسيط بشراء سلع لست فى حاجة إليها، وأميل للشراء بالتقسيط حتى لو كنت أملك ثمن السلعة، والشراء بالتقسيط أوفر بالنسبة لى، والتقسيط يُغلى سعر السلعة على، ويساعد التقسيط على إمتلاك سلع غالية الثمن، والإلتزام بسداد قسط لمدة طويلة عبناً على ميزانية الأسرة، ومن مميزات الأزيمة الاقتصادية انتشار السلع

بالتقسيم، وصبرى على نفسى ولا صبر البائع بالتقسيم على، والتقسيم غير مفيد فى ظل قلة الدخل، واشترى كميات أكثر من السلع بالتقسيم عن الدفع الفورى.

ولقياس اتجاه المبحوثات نحو الشراء بالتقسيم فقد طلب من كل مبحوثة تحديد رأيها فى كل عبارة موافقة أو محايدة أو غير موافقة وبحيث أعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على التوالى فى حالة العبارات الإيجابية والعكس فى حالة العبارات السلبية، وعلى ذلك فقد تراوحت درجات المقياس بين ١٠، ٣٠، وتم تقسيم درجات الاتجاه إلى اتجاه سلبى (أقل من ١٧ درجة)، واتجاه محايد (١٧-٢٢ درجة)، واتجاه إيجابى (أكثر من ٢٢ درجة).

٩. دوافع المبحوثات لشراء السلع المختلفة:

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن دوافعها عند شراء الأدوات والأجهزة المنزلية، والملابس، والغذاء من خلال مجموعة من العبارات لكل نوع من السلع السابق ذكرها حيث تم صياغة أربعة عشر عبارة لدوافع شراء الأدوات والأجهزة المنزلية، اثنى عشر عبارة لدوافع شراء الملابس، اثنى عشر عبارة أخرى لدوافع شراء الغذاء.

وبذلك بلغ جملة العبارات التى سئلت عنها المبحوثة ثمانية وثلاثون عبارة تجيب عنها المبحوثة أما بدائماً أو أحياناً أو لا بدرجات ٣، ٢، ١ على التوالى فى حالة العبارات الإيجابية والعكس فى حالة العبارات السلبية، وبذلك تراوحت درجات إجابات المبحوثات بين ١١٤ و ٣٨ درجة وقد تم تقسيم الدرجات الى حصلت عليها المبحوثات إلى ثلاث فئات فى دوافع رشيدة (٨٨-١٤ درجة) ودوافع رشيدة لحد ما (٦٣-٨٧ درجة) ودوافع غير رشيدة (٣٨-٦٢ درجة).

١٠. السلوك الإنفاقى:

تم قياس هذا المتغير من خلال ثلاث مجموعات من الأسئلة تعكس ممارسات المبحوثات لإدارة الدخل المالى وقد اشتملت أول مجموعة على سبعة أسئلة تجيب عنها المبحوثة عن طريق اختيار إجابة واحدة من ثلاث إجابات أعطيت لها وكانت محاور هذه الأسئلة تدور حول ممارسات المبحوثة فى حالة انخفاض الدخل، وفى حالة ارتفاع الدخل، وفى حالة انخفاض الأسعار، فى حالة ارتفاع الأسعار، وفى حالة الإعلان عن سلعة جديدة، وفى حالة طلب الإدلاء لسلعة معينة، وأخيراً فى حالة وجود أكثر من نوع لسلعة جديدة.

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

وقد أعطيت المبحوثة ثلاثة درجات فى حالة الإجابة الصحيحة تماماً ودرجتان فى حالة الإجابة الصحيحة لحد ما ودرجة واحدة فى حالة الإجابة غير الصحيحة وتضمنت المجموعة الثانية سبع عبارات تجيب عنها المبحوثة دائماً أو أحياناً أو نادراً وقد أعطيت المبحوثة درجات ٣، ٢، ١ على التوالى فى حالة العبارات الإيجابية والعكس فى حالة العبارات السلبية.

فى حين اشتملت المجموعة الثالثة على أسئلة تعكس عدد مصادر الدخل للمبحوثة، مدى قدرتها على الموازنة بين الدخل والمنصرف، وكذلك مدى إتباعها لميزانية لإدارة الدخل ونوع هذه الميزانية ومدتها والأفراد المشتركين فى وضعها ومدى التزام المبحوثة بتطبيق هذه الميزانية وبذلك تراوحت محصلة الدرجات التى حصلت عليها المبحوثة فى الثلاث مجموعات من الأسئلة السابق ذكرها ما بين ١٩ و ٦٨ درجة وتم تقسيم الدرجات التى حصلت عليها المبحوثات إلى ثلاث فئات هى مرتفع (٥٢-٦٨ درجة)، ومتوسط (٣٦-٥١ درجة)، ومنخفض (١٩-٣٥ درجة).

١١. قياس السلوك الاستهلاكى:

وتم قياس هذا المتغير من خلال ثلاث مجموعات من الأسئلة تعكس ممارسات المبحوثات لإدارة الغذاء، إدارة الملابس، إدارة محتويات المسكن من السلع المعمرة وقد اشتملت كل مجموعة على خمسة عشر عبارة، وقد تم تصنيف إجابات المبحوثات فى كل إدارة على حدة إلى دائماً، أحياناً، نادراً، بدرجات ٣، ٢، ١ وبذلك تراوحت الدرجات التى حصلت عليها المبحوثات لإدارة الغذاء بين (٤٥، ٥ درجات) أمكن تقسيم الدرجات التى حصلت عليها المبحوثات إلى ثلاث فئات مستوى من مستوى مرتفع (أكثر من ٣٤ درجة) متوسط (من ٢٤-٣٤ درجة)، ومنخفض (أقل من ٢٤ درجة) وهكذا فى كلاً من إدارة المسكن، إدارة الملابس.

وتم قياس المحصلة النهائية السلوك الاستهلاكى فيما يتعلق بالإدارات المختلفة السابقة الدراسة من خلال المجموع الكلى للدرجات وأمکن تقسيم الدرجات التى حصلت عليها المبحوثات إلى ثلاث فئات مستوى مرتفع (أكثر من ١٠٥ درجة)، متوسط (من ٧٥-١٠٥ درجة)، ومنخفض (أقل من ٧٥ درجة).

السلوك الاستهلاكى:

السلوك الاستهلاكي يمثل نوعاً أساسياً من أنواع السلوك الإنساني يمارسه كل فرد منا مهما اختلفت ظروفه وتنوعت به مسالك الحياة (الصحن: ٢٠٠٠). ويقصد به في هذا البحث ممارسات المبحوثات لإدارة الغذاء، إدارة الملابس، وإدارة محتويات المسكن من السلع المعمرة والتي تتلخص في العمليات المختلفة المتعلقة باحتياجاتهن ورغباتهن المتعددة.

النتائج ومناقشتها:

أولاً: الخصائص المميزة للمبحوثات:

توضح نتائج تحليل البيانات أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثات ٧٦.٧% تقل أعمارهن عن ٤٥ سنة ويعتبرن من صغيرات ومتوسطات العمر، ومن المتوقع أن يكون لهن تأثيراً هاماً على السلوك الإنفاقي والاستهلاكي لأسرهن خاصة وأن ٦٧.٣% منهن متعلمات سواء تعليم أساسي ٤٠.٣%، أو متوسط ١٥.٧% أو فوق متوسط وعالي ١١.٣%، وكما أن ١٣.٣% من المبحوثات تعمل في مهن مختلفة، وبينما ثلاثة أرباع أزواج المبحوثات تقريباً ٧٥.٨% ذوى أعمار متوسطة وكبيرة أو من المتوقع أن يكونوا أكثر خبرة ودراية بالإنفاق والاستهلاك الأسرى خاصة وأن ٧٩.٧% منهم من المتعلمين سواء تعليم أساسي ٤٤.٥%، أو متوسط ١٨.٥% أو فوق متوسط وعالي ١٦.٧%، وأن ٦٠.٢% من الأزواج يعملون في أعمال غير زراعية. وكما أن ٧٧.٧% من أسر المبحوثات من النوع البسيط والذي يمتاز بسهولة وسرعة تبني الأساليب المختلفة التي من شأنها إحداث تغيير سواء في النواحي الشخصية والاجتماعية مثل القيم والعادات والتقاليد والأهداف وغيرها أو في النواحي المادية مثل تبني طرق وأساليب حديثة خاصة بطريقة المعيشة (نور وآخرون، ١٩٩٢)، وأن ٢٧.٧% من أسر المبحوثات في مرحلة الإنجاب وهي مرحلة تبدأ معها زيادة المسؤوليات والاحتياجات المادية اللازمة لغذاء وكساء وعلاج وترفيه وتثقيف ومواصلات أفراد الأسرة، وأن ٣١.٧% من أسر المبحوثات في مرحلة تعليم الأبناء وهي مرحلة تزداد فيها الاحتياجات المادية والتمثلة في نفقات التعليم والدروس الخصوصية، وأن ١٩% من أسر المبحوثات في مرحلة زواج الأبناء وهي أيضاً مرحلة تزداد فيها الأعباء والمصروفات لتجهيز وإعداد مستلزمات ومتطلبات زواج الأبناء، و ٩.٦% من أسر المبحوثات في مرحلة التقاعد وهي مرحلة تقل فيها الأعباء والمسئوليات الأسرية خاصة بعد زواج الأبناء إلا أنها تمتاز بزيادة المصروفات الخاصة بالعلاج والرعاية الطبية بسبب كبر سن الزوجين، وأن ما يزيد من ثلثي المبحوثات ٧٠.٣% يتراوح حجم أسرهن من عدد ٥ أفراد، ومن المعروف أن الأعباء المالية والاستهلاكية للأسرة تزداد كلما زاد عدد أفراد الأسرة، وأما بالنسبة لدخل أسر المبحوثات

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

فوجد أن أقل من ٥٠٠ جنية بالنسبة لأكثر من ثلث المبحوثات ٣٦.٣٠%، فى حين بلغ الدخل أكثر من ١٠٠٠ جنية بالنسبة لأقل قليلاً من ربع العينة ٢٤%، ويحدد الدخل السلوك الإنفاقى والاستهلاكى لأفراد الأسرة، وكما وجد أن غالبية المبحوثات ٨٦.٧% درجة إستفادتهم من المهارات المتوفرة لدى أفراد أسرهن محدود، ويلاحظ أن هذه المهارات تستخدمها الأسرة فى تلبية احتياجاتها من السلع والخدمات مما قد يزيد من معدل إنفاقها مقابل الحصول على هذه المهارات. كما توضح النتائج أيضاً أن عدد مصادر معلومات أكثر من ثلثى المبحوثات (٧٠%) عن إدارة شؤون الأسرة أقل من ٦ مصدر، وتعد مصادر المعلومات إطار مرجعى ومعرفى للأسرة، وكلما زاد عدد مصادر المعلومات كلما تعددت المصادر المرجعية والمعرفية مما قد يكون له تأثير على السلوك الإنفاقى والاستهلاكى للمبحوثات، وفى حين أن أكثر من ثلثى المبحوثات ٧٢.٦% ذوات وعى منخفض ومتوسط بترشيد الإنفاق، وكان أكثر قليلاً من ربع المبحوثات ٢٧.٤% ذوات وعى مرتفع بترشيد الإنفاق، وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه لطفى وسامية (٢٠٠٣) من حيث أن غالبية المبحوثات ٩٩.٤% أفراد عينتها ذوات وعى منخفض ومتوسط بترشيد الإنفاق الاستهلاكى وبينما تختلف هذه النتيجة من حيث أن ٠.٦% فقد من المبحوثات ذوات وعى مرتفع بترشيد الإنفاق الاستهلاكى.

أما الاتجاه نحو شراء السلع المختلفة بطريقة التقسيط فيتضح من تحليل البيانات أن أقل قليلاً من ثلثى المبحوثات (٦٥%) لديهم اتجاه محايد نحو الشراء بالتقسيط فى حين بلغت نسبة الاتجاه السلبي ٣٣.٧% من المبحوثات ويلاحظ إن الشراء بالتقسيط وسيلة للحصول على احتياجات الأسرة مع دفع جزء بسيط من ثمنها كمقدم أما باقى الثمن بدفع على أقساط مما يشكل عبئاً على ميزانية الأسرة فيما بعد بسؤال المبحوثات عن نوعية السلع التى يتم شرائها بالتقسيط تبين بأنها السلع المعمرة ثم مستلزمات زواج الأبناء ثم الملابس، وهذا ما يوضحه جدول (١)

جدول (١) توزيع المبحوثات وفقاً لخصائصهن المميزة

ن = ٣٠٠		الخصائص	ن = ٣٠٠		الخصائص
عدد	%		عدد	%	
		دورة حياة الأسرة			عمر المبحوثة
٦٠٠	١٨	مدينة التكوين	٢٧٠٠	٨١	صغير (أقل من ٣٠ سنة)
٢٧٠٧	٨٣	مرحلة النكاح	٤٩٠٧	١٤٩	متوسط (٣٠ - ٤٥ سنة)
٣١٠٧	٩٥	مرحلة تعليم الأبناء	٢٣٠٣	٧٠	كبير (أكثر من ٤٥ سنة)
١٩٠٠	٥٧	مرحلة زواج الأبناء			مستوى تعليم المبحوثة
٩٠٦	٢٩	مرحلة التقاعد	٣٢٠٧	٩٨	أمى
٦٠٠	١٨	أكثر من مرحلة	٤٠٠٣	١٢١	تعليم أساسى

		حجم الأسرة:	١٥.٧	٤٧	تعليم متوسط
٧٠.٣	٢١١	صغير (٢-٥ فرد)	١١.٣	٣٤	تعليم فوق متوسط وعالي
٢٥.٧	٧٧	متوسط (٦-٩ فرد)			عمل المبحوثة
٤.٠	١٢	كبير (أكثر من ٩ فرد)	٨٦.٧	٢٦٠	لا تعمل
		دخل الأسرة	١٣.٣	٤٠	تعمل
٣٦.٣	١٠.٩	صغير (أقل من ٥٠٠)			عمر الزوج*
٣٩.٧	١١٩	متوسط (٥٠٠ - ١٠٠٠)	٢٤.٢	٦٨	صغير (أقل من ٣٥ سنة)
٢٤.٠	٧٢	كبير (أكثر من ١٠٠٠)	٣١.٣	٨٨	متوسط (٣٥-٤٥ سنة)
		الاستفادة من المهارات:	٤٤.٥	١٢٥	كبير (أكثر من ٤٥ سنة)
٨٦.٧	٢٦٠	محدودة (١١-١٨ درجة)			مستوى تعليم الزوج*:
١٢.٧	٣٨	متوسطة (١٦-٢٦ درجة)	٢٠.٣	٥٧	أمى
٠.٦	٢	كبيرة (٢٧-٣٣ درجة)	٤٤.٥	١٢٥	تعليم أساسى
		عدد مصادر المعلومات	١٨.٥	٥٢	تعليم متوسط
٣٨.٧	١١٦	أقل من ٤ مصدر	١٦.٧	٤٧	تعليم فوق متوسط وعالي
٣١.٣	٩٤	٤-٦ مصدر			عمل الزوج*:
٣٠.٠	٩٠	أكثر من ٦ مصدر	٢٩.٩	٨٤	عمل حرفى
		الوعى بترشيد الإنفاق	٢٩.٥	٨٣	عمل زراعى
٦.٣	١٩	منخفض (أقل من ١٦ درجة)	١٢.٨	٣٦	عمل مهنى
٦٦.٦	١٩٩	متوسط (١٦-٢١ درجة)	٩.٣	٢٦	عمل صناعى
٢٧.٤	٨٢	مرتفع (أكثر من ٢١ درجة)	٨.٢	٢٣	عمل تجارى
		الاتجاه نحو الشراء بالتقسيط	١٠.٣	٢٩	لا يعمل
٣٣.٧	١٠١	سلبى (أقل من ١٧ درجة)			نوع الأسرة
٦٥.٠	١٩٥	محايد (١٧-٢٢ درجة)	٧٧.٧	٢٣٣	بسيطة
١.٣	٤	إيجابى (أكثر من ٢٢ درجة)	٢٢.٣	٦٧	مركبة
١.٠	٣٠٠	الإجمالى	١.٠	٣.٠	الإجمالى

* يوجد ١٩ حالة وفاة للأزواج، وبذلك يبلغ عدد الأزواج ٢٨١ زوج.

توضح النتائج أن أكثر من ثلث العينة البحثية ٣٦.٣% يتسم بدوافع غير رشيدة لحد ما عند شرائهن للأدوات والأجهزة الكهربائية ويمكن تفسير ذلك بتعتبر الأدوات والأجهزة الكهربائية تعتبر من السلع المعمرة مرتفعة الثمن مما يدفع المبحوثات إلى إتباع الخطوات العلمية فى تحديد الاحتياجات واتخاذ القرار ومن ثم تكون دوافعهن رشيدة عند الاختيار بين مختلف السلع المعروضة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (لطفى وسامية: ٢٠٠٣) من أن ماركة الجهاز كانت أولى العوامل المؤثرة فى اختيار وشراء الأدوات والأجهزة المنزلية يليها كفاءة وسهولة استخدام

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

الجهاز (٢١.٢% ، ١٩.٥%) أى أن هناك نسبة لا بأس بها من ربات الأسر لديهن الدوافع الرشيدة عند الشراء، فى حين تختلف مع ما توصلت إليه (لطفى: ٢٠٠٢) من ارتفاع نسبة الدوافع العاطفية (٤٠.٩%) وراء أسباب اتخاذ قرار شراء جهاز منزلى جداً وهذا ما يوضحه جدول (٢)

جدول (٢) توزيع المبحوثات وفقاً لدوافعهن لشراء الأدوات والأجهزة

دوافع الشراء	عدد	%
غير رشيدة (١٤-٢٣ درجة)	٦٤	٢١.٣
رشيدة لحد ما (٢٤-٣٣ درجة)	٤٥	١٥.٠
رشيدة (٣٤-٤٢ درجة)	١٩١	٦٣.٧
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

أوضحت البيانات الواردة جدول (٣) ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي يتسمن بدوافع رشيدة عند شراء الملابس حيث بلغت هذه النسبة ٨٢% ويمكن القول بأنه مع تدنى الدخل مقارنة بالأسعار فإن الظروف الاقتصادية تفرض على المبحوثات التانى والحرص عند الاختيار لتحقيق أقصى منفعة فى حدود الموارد المادية المتاحة مما يجعل الاختبار وفقاً لدوافع رشيدة.

جدول (٣) توزيع المبحوثات وفقاً لدوافعهن لشراء الملابس

دوافع الشراء	عدد	%
غير رشيدة (١٢-١٩ درجة)	٢٢	٧.٣
رشيدة لحد ما (٢٠-٢٧ درجة)	٣٢	١٠.٧
رشيدة (٣٤-٣٦ درجة)	٢٤٦	٨٢.٠
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

يوضح جدول (٤) أن أكثر من نصف العينة (٥٧.٧%) يتسمن بدوافع غير رشيدة ورشيدة لحد ما عند شرائهن الغذاء ويمكن إرجاع هذه النتيجة أن اختيار المبحوثات للأنواع المختلفة من الأغذية يتحكم به عدد من العوامل الموضوعية وغير الموضوعية فنجد أن الذوق الشخصي وتفضيل أفراد الأسرة يلعب دوراً كبيراً في اختيار المبحوثات للأغذية المختلفة مما يجعلهن مدفوعات بدوافع غير رشيدة عند تحديد الاحتياجات.

جدول (٤) توزيع المبحوثات وفقاً لدوافعهن لشراء الغذاء

دوافع الشراء	عدد	%
غير رشيدة (١٢-١٩ درجة)	١١٦	٣٨.٨
رشيدة لحد ما (٢٠-٢٧ درجة)	٥٧	١٩.٠
رشيدة (٣٤-٣٦ درجة)	١٢٧	٤٢.٣
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

تشير البيانات الواردة بجدول (٥) أن ما يقرب من نصف الثمن (٤٧%) يقمن بشراء السلع المختلفة مدفوعات بدوافع غير رشيدة ورشيدة لحد ما مما يتطلب معه توجيه برامج إرشادية للمرأة بصفة عامة والريفية بصفة خاصة تجعلها قادرة على اتخاذ القرار بإتباع خطوات علمية محددة وتحفز لديها الدوافع الرشيدة عن شراء السلع المختلفة.

جدول (٥) توزيع المبحوثات وفقاً لدوافعهن لشراء السلع المختلفة

دوافع الشراء	عدد	%
غير رشيدة (٣٨-٦٢ درجة)	٦٣	٢١
رشيدة لحد ما (٦٣-٨٧ درجة)	٧٨	٢٦
رشيدة (٨٨-١١٤ درجة)	١٥٩	٥٣
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

ثانياً: السلوك الإنفاقي للمبحوثات:

توضح نتائج جدول (٦) أن ٩٨.٣% من جملة المبحوثات مستوى السلوك الإنفاقي لهن منخفض ومتوسط، وربما يرجع ذلك إلى عديد من العوامل منها انخفاض مستوى تعليم الزوج والزوجة، زيادة حجم الأسرة، انخفاض الوعي بترشيد الإنفاق ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (الطفى وسامية: ٢٠٠٣) من أنسام ربات الأسر الإماراتيات بانخفاض مستوى الوعي بصفة عامة حيث لوحظ أن ٥٥.١% منهن وعيهن منخفض بأهمية إدارة الدخل المالى وأن أكثر من نصف إجمالى أسر العينة (٥٧.٧%) لا يقمن بوضع ميزانية للدخل المالى، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (البهى وآخرون: ١٩٩٩). فى بحث أخرى للتعرف على دور ربة الأسرة فى إدارة الدخل المالى أن أكثر من نصف ربات الأسر الريفية المصرية تضع ميزانية لدخلها المالى.

جدول (٦) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى السلوك الإنفاقي

مستوى السلوك الإنفاقي	عدد	%
منخفض (١٩ - ٣٥ درجة)	٤٦	١٥.٣
متوسط (٣٦ - ٥١ درجة)	٢٤٩	٨٣.٠
مرتفع (٥٢ - ٦٨ درجة)	٥	١.٧
الإجمالى	٣٠٠	١٠٠

ثالثاً: السلوك الاستهلاكى للمبحوثات:

ويتضح من جدول (٧) أن قرابة ثلاثة أرباع العينة (٧٣%) مستوى إدارتهن للغذاء مرتفع وربما ترجع هذه النتيجة أن المرأة الريفية قد تضطر إلى تغيير أو تعديل عاداتها الغذائية تحت إلهام ارتفاع الأسعار، وهى بذلك أصبحت مستهلكة لما تنتجه بدلاً من إرساله للبيع فى المدينة وبخاصة البيض والجبن، كما قد ترجع هذه النسبة إلى ظروف السوق، وإلى عوامل اجتماعية واقتصادية تؤثر على الطلب بالنسبة لكل سلعة، كما أن الهجرة من الريف إلى المدينة أدخلت المهاجر إلى نمط جديد من الحياة وبيئة مادية اجتماعية جديدة، وفى ظل ظروف تسهل الاحتكاك الثقافى المتبادل، يتأثر المهاجر بقيم جديدة ويكتسب خبرات تظهر فى السلوك الغذائى ويتوافق درجة التغيير الغذائى مع كمية ونمط المثبرات التى يتلقاها المهاجر وبالتالي يؤثر على أفراد أسرته (Schatan: 1996).

جدول (٧) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى إدارتهن للغذاء

مستوى إدارة الغذاء	عدد	%
منخفض (أقل من ٢٤ درجة)	٣٥	١١.٧
متوسط (٢٤ - ٣٤ درجة)	٤٦	١٥.٣
مرتفع (أكثر من ٣٤ درجة)	٢١٩	٧٣.٠
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

وأظهرت نتائج الدراسة كما هو مبين بجدول (٨) أن غالبية العينة (٨٩%) مستوى إدارتهن مرتفع ومتوسط وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن الملابس من السلع المعمرة لحد ما يمكن استخدامها لعدة سنوات، بل يمكن تداولها بين الأبناء وتعتبر الملابس من الحاجات الأساسية للفرد وهي تلعب دوراً هاماً في الاتجاه الاستهلاكي إذ تحتل المركز الثاني بعد الطعام والشراب في ميزانية الأسرة (الجهاز المركزي واستهلاك السلع في ج. م. ع: ٢٠٠٤).

جدول (٨) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى إدارتهن للملابس

مستوى إدارة الملابس	عدد	%
منخفض (أقل من ٢٤ درجة)	٣٣	١١.٠
متوسط (٢٤ - ٣٤ درجة)	١٢٠	٤٠.٠
مرتفع (أكثر من ٣٤ درجة)	١٤٧	٤٩.٠
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

يشتمل الاستهلاك الأسرى على خمسة عناصر من ضروريات المعيشة وهي الغذاء، المسكن، الملابس والأبواب والأجهزة المنزلية والأثاث، لذا فإن هناك اهتمام واضح في ترشيد الاستهلاك في تلك النواحي إلا أن المسكن وما يضم من أثاث وخلافه لم يحظ بقدر كبير من هذا الاهتمام.

ويتضح من الجدول (٩) أن (٧١.٧%) من أفراد العينة مستوى إدارتهن لمحتويات المسكن منخفضة (٧١.٧%) وقد ترجع هذه النسبة إلى أن عملية إدارة المسكن هي عملية ملائمة للمتطلبات المعيشية بحيث تتفق مساحة المسكن مع عدد أفراد الأسرة وأنماطهم وحاجاتهم وأنشطتهم وظروف

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

حياتهم ولكن لصعوبة الحياة الآن فإنها مشكلة أن يدرك الأفراد استخدام الموارد المتاحة لديهم للوصول إلى ما يرتضيهم من الراحة والطمأنينة والأمان ويشير ذلك إلى أن هنا حاجة ملحة لمثل هؤلاء المبحوثات من حيث توجيه برامج إرشادية مناسبة من شأنها العمل على رفع مستوى الوعي باستخدام الموارد المتاحة لديهم استخداماً أمثل مما يساهم في رفع مستوى إدارة المسكن.

جدول (٩) توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى إدارتهن لمحتويات المسكن والسلع المعمرة

مستوى إدارة محتويات المسكن	عدد	%
منخفض (أقل من ٢٤ درجة)	٢١٥	٧١.٧
متوسط (٢٤ - ٣٤ درجة)	١٧	٥.٦
مرتفع (أكثر من ٣٤ درجة)	٦٨	٢٢.٧
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

أن السلوك الاستهلاكي شأنه شأن أي مظهر من مظاهر السلوك الإنساني يتحدد نتيجة للتفاعل بين خصائص الفرد ومقوماته الأساسية والبيئية المحيطة به وكيفية إدراكه لها. فقد أشارت النتائج الواردة كما هو موضح بجدول (١٠) إلى أن إجمالي مستوى السلوك الاستهلاكي للمبحوثات بين منخفض ومتوسط (٧٧.٣%) (٦٩.٧%) ذوات مستوى منخفض ومتوسط لإجمالي السلوك الاستهلاكي مما يجعلهن في حاجة إلى برامج ترشيد وتنمية الوعي الاستهلاكي.

جدول (١٠) توزيع المبحوثات وفقاً لإجمالي مستوى السلوك الاستهلاكي

إجمالي مستوى إدارة السلوك الاستهلاكي	عدد	%
منخفض (أقل من ٧٥ درجة)	٨١	٢٧.٠
متوسط (٧٥ - ١٠٥ درجة)	١٢٨	٤٢.٧
مرتفع (أكثر من ١٠٥ درجة)	٩١	٣٠.٣
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

رابعاً: العلاقة الارتباطية بين كل من السلوك الإنفاقي والاستهلاك وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة:

تبين من جدول (١١) أن تعليم المبحوثة، وتعليم الزوج، وعمل الزوجة، وحجم الأسرة، ودورة حياة الأسرة، ودوافع الشراء، ودخل الأسرة قد ارتبطوا بعلاقة معنوية موجبة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ مع السلوك الإنفاقي للمبحوثات بمعنى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة وكذا كلما زاد حجم الأسرة كان مستوى السلوك الإنفاقي للمبحوثات مرتفع حيث أن ارتفاع المستوى التعليمي وزيادة حجم الأسرة قد يكسب المبحوثة المعلومات والوعي الكافي لرفع مستوى سلوكها الإنفاقي والعمل على إدارة الدخل مما يتلائم مع الاحتياجات الفعلية لأفراد أسرتها أي تعمل على مواجهة الموائمة بين دخل أسرتها والمتطلبات المعيشية لها، كذلك نجد أن دورة حياة الأسرة أن المرحلة التي تمر بها الأسرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الإنفاقي للمبحوثة حيث أن كل مرحلة من هذه المراحل لها متطلباتها التي تختلف عن غيرها من المراحل والتي تسعى المبحوثة دائماً للعمل على تحقيق هذه المتطلبات مدفوعة لذلك بدوافع سلوكية رشيدة ودخل مالى محدد يجعل مستوى سلوكها الإنفاقي مرتفع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (لطفى وسامية: ٢٠٠٣) من أن هناك علاقة إحصائية موجبة بين السلوك الإنفاقي للمبحوثات متمثلاً فى إدارة الدخل المالى وإتباع الميزانية وكل من المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة. بينما تختلف هذه النتيجة فى أن هناك علاقة عكسية بين السلوك الإنفاق للمبحوثات وعدد أفراد الأسرة.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Lino, M: 1995) فى أن هناك علاقة إحصائية موجبة بين كل من السلوك الإنفاقي ودورة حياة الأسرة.

كما تشير النتائج الواردة فى جدول (١١) أن هناك علاقة إحصائية سالبة بين السلوك الإنفاقي للمبحوثات وكل من عدد مصادر المعلومات للمبحوثة، والاتجاه نحو الشراء بالتقسيط ويمكن تفسير ذلك فى ضوء تعرض المبحوثات لعدد كبير من مصادر المعلومات يجعلها أكثر ميلاً لشراء ما تراه أو تسمع عنه من سلع مختلفة سواء كانت فى حاجة إليها أم لا مما يجعل مستوى

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

سلوكها الإنفاقي منخفض ويمكن تطبيق ما سبق أيضاً على الاتجاه نحو الشراء بالتقسيط حيث يسهل على المبحوثة الشراء لمختلف السلع.

ويتضح أيضاً من البيانات الواردة بجدول (١١) أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان ويحدث علاقة إحصائية موجبة معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين السلوك الإنفاقي للمبحوثات وعمل المبحوثة ويعزى ذلك إلى أن خروج المبحوثة للعمل يجعلها تدرك الظروف الاقتصادية المحيطة بها وبالتالي يجعلها قادرة على إدارة الدخل بصورة رشيدة تمكنها من تحقيق أقصى إشباع ممكن من احتياجات الأسرة في حدود الموارد المالية المتاحة لها. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (Lino, M: 1995) من أن هناك علاقة إحصائية موجبة بين السلوك الإنفاقي للأسرة وعمل ربة الأسرة.

كذلك توضح البيانات الواردة جدول (١١) أن هناك علاقة إحصائية موجبة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين كل من تعليم المبحوثة، عمر الزوج، تعليم الزوج، عمل الزوج، حجم الأسرة، عدد مصادر المعلومات للمبحوثة، الوعي بترشيد الإنفاق، دوافع الشراء، ودخل الأسرة، عمل المبحوثة والسلوك الاستهلاكي للمبحوثة، بينما كانت هناك علاقة إحصائية سالبة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين الاتجاه نحو الشراء بالتقسيط والسلوك الاستهلاكي للمبحوثات. ويمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء أنه بارتفاع المستوى التعليمي لكل من الزوج والزوجة، وكذلك عمر وعمل الزوج، وحجم الأسرة، تعدد مصادر المعلومات للمبحوثات وارتفاع مستوى وعيها بترشيد الإنفاق يجعل مستوى السلوك الاستهلاكي لها مرتفع حيث تتبع خطوات العملية الإدارية السليمة في كافة الأنشطة الحياتية مما يجعل مستوى سلوكها الاستهلاكي مرتفع كذلك دوافعها الرشيدة ودخل أسرتها المرتفع وعملها يجعلها قادرة على استغلال هذه الموارد استغلالاً رشيداً يتيح لها معه تلبية احتياجات أفراد أسرتها المختلفة. بينما كانت العلاقة سالبة بين السلوك الاستهلاكي للمبحوثات والاتجاه نحو الشراء بالتقسيط وذلك لأن اتجاه المبحوثة الإيجابي نحو الشراء بالتقسيط يجعلها مدفوعة لشراء مختلفة السلع حتى ولو لم تكن بحاجة ماسة إليها هي وأسررتها مما يؤثر سلباً على سلوكها الاستهلاكي. وتتفق النتائج السابقة مع ما توصلت إليه (لطفى: ١٩٩٥) من أن هناك علاقة إحصائية موجبة بين كل من السلوك الاستهلاكي لربات الأسر المصرية وكل من دخل الأسرة وحجمها.

جدول (١١) علاقة بعض المتغيرات المستقلة بالسلوك الإنفاقي والاستهلاكى

السلوك الاستهلاكى معامل ارتباط بيرسون	السلوك الإنفاقى معامل ارتباط بيرسون	المتغيرات
٠.٠١٠-	٠.٠٢٧	عمر المبحوثة
*٠.١٧٥	*٠.١٧٣	تعليم المبحوثة
*٠.١٤٣	٠.٠٨٣	عمر الزوج
*٠.٢٥٤	*٠.٠٢٨٢	تعليم الزوج
*٠.١٤١	*٠.٢٩٢	عمل الزوج
*٠.٢٥٨	*٠.١٧٧	حجم الأسرة
٠.٠٧٢	*٠.٢٨٠	دورة حياة الأسرة
*٠.٣٧١	*٠.٣٤٦-	عدد مصادر المعلومات
*٠.٢٧٦	٠.١٠٩	الوعى بترشيد الإنفاق
*٠.١٤٢-	*٠.١٧٣-	الإتجاه نحو الشراء بالتقسيط
٠.٠٥٧	٠.٠٢٥	درجة الاستفادة من مهارات الأسرة
*٠.٧٦٤	*٠.٢٩٩	دوافع الشراء
*٠.٣٦٧	*٠.٣٦٣	دخل الأسرة
معامل ارتباط سبيرمان	معامل ارتباط سبيرمان	المتغيرات
*٠.١٤٢	*٠.٢٦٣	عمل المبحوثة
٠.١٠٠	٠.٠٤٦	نوع الأسرة

* معنوى عند مستوى معنوية ٠.٠٥

العلاقة التآثيرية بين السلوك الإنفاقى للمبحوثات وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة:

للتعرف على مدى الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين فى السلوك الإنفاقى عندما يؤخذ فى الاعتبار أثر المتغيرات الأخرى تم استخدام نموذج التحليل الارتباطى والإنحدارى المتدرج الصاعد **step, wise** وتوضح نتائج التحليل معنوية النموذج حتى الخطوة الثالثة، وقد بلغ قيمة ف معامل الارتباط المتعدد ٠.٤٨٩ وهى قيمة معنوية عند مستوى ٠.٠١ وقد بلغت قيمة فى المحسوبة ٢٣.٢١٦ وهى قيمة معنوية عند المستوى ٠.٠١ أن هذا يعنى وجود ثلاث متغيرات مستقلة تؤثر على السلوك الإنفاقى للمبحوثات وهى كما يلى:

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

١٣.٢% من هذا التغيير يرجع لتغيير دخل الأسرة، ٦.١% من هذا التغيير يرجع لعدد مصادر المعلومات، ٤.٢% من هذا التغيير يرجع لعمل الزوج، وبهذه النتيجة لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول ورفضه بالنسبة لباقي المتغيرات، وقد بلغت قيمة معامل التحديد R_2 ٢٣.٥% بمعنى أن المتغيرات الثلاثة مجتمعة تفسر ٢٣.٥% من التباين في السلوك الإنفاقي للمبحوثات، وأن النسبة الباقية ٧٦.٥% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة، وهذا ما يوضحه جدول (١٢)

جدول (١٢) التحليل الانحدارى المتعدد المترج الصاعد لعلاقة السلوك الإنفاقي للمبحوثات ببعض المتغيرات المستقلة

قيمة (R ₂)		قيمة (T)	بقية معامل الانحدار الجزئى	المتغير
% للتغيير	% للتراكم			
١٣.٢	١٣.٢	٤.٢٨٧	٠.٢٣٥	دخل الأسرة
٦.١	١٩.٣	٤.٧٦٣-	٠.٢٥٤-	عدد مصادر المعلومات
٤.٢	٢٣.٥	٤.٠٥٨	٠.٢١٢	عمل الزوج

قيمة ف = ٢٣.٢١٦ ** * معنى عند مستوى معنوية ٠.٠٥

معامل الارتباط المتعدد: ٠.٤٨٩ ** * معنى عند مستوى معنوية ٠.٠١

مما سبق تبين أنه بزيادة دخل الأسرة يزداد مستوى السلوك الإنفاقي للمبحوثات حيث أن زيادة دخل الأسرة يتيح لربة الأسرة تغطية الاحتياجات المتعددة لأفراد الأسرة فتعمل على موازنة الدخل وما تحتاج إليه الأسرة من أهداف واحتياجات فيرتفع مستوى إدارة الدخل ومستوى السلوك الإنفاقي. كما أنه بزيادة عدد مصادر المعلومات ينخفض مستوى السلوك الإنفاقي للمبحوثات وقد يرجع ذلك إلى أن زيادة عدد مصادر المعلومات تؤدي إلى زيادة المعلومات عن كل ما هو جديد من السلع المختلفة خاصة عند زيادتها وتنوعها فتسعى المبحوثات إلى إشباع الاحتياجات والرغبات المتعددة فتزداد بنود الإنفاق. فينخفض معه مستوى السلوك الإنفاقي، وكما أنه كلما كان عمل الزوج يتجه إلى الوظيفة الثابتة ذات القيمة الثانية المحددة كلما أمكن لربة الأسرة توزيع بنود الدخل المحددة على مختلف الاحتياجات والرغبات فيرتفع بذلك مستوى إدارة الدخل

وبالتالى يرتفع مستوى السلوك الإنفاقى عكس الوظائف الأخرى التى لا تتسم بعائد ثابت أو محدد أو دائم.

العلاقة التأثيرية بين السلوك الاستهلاكى للمبجوثات وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة

للتعرف على مدى الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين فى السلوك الاستهلاكى عندما يؤخذ فى الاعتبار أثر المتغيرات الأخرى ثم استخدام نموذج التحليل الارتباطى والانحدارى المتدرج الصاعد **step. Wise** وتوضح نتائج التحليل معنوية النموذج فى الخطوة الثالثة وقد بلغ قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠.٧٧٥ وهى قيمة معنوية عند مستوى ٠.٠١ وقد بلغت قيمة ف المحسوبة ١١٠.٨٥٧ وهى قيمة معنوية عند المستوى ٠.٠١، وهذا يعنى وجود ثلاث متغيرات مستقلة تؤثر على السلوك الاستهلاكى للمبجوثات وهى كما يلى: ٥٨.٤% من هذا التغير يرجع لمتغير دوافع شراء السلع المختلفة، ٠.٨% من هذا التغير يرجع لدخل الأسرة، ٠.٨% من هذا التغير يرجع للوعى ترشيد الإنفاق، وبهذه النتيجة لا يمكن رفض الفرض الإحصائى الثانى ورفضه بالنسبة لباقى المتغيرات، وقد بلغت قيمة معامل التحديد R_2 ٦٠% بمعنى أ، المتغيرات الثلاثة مجتمعة تفسر ٦٠% من التباين فى السلوك الاستهلاكى للمبجوثات، وأن النسبة الباقية ٤٠% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة، كما يتضح فى جدول (١٣).

جدول (١٣) التحليل الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد لعلاقة السلوك الاستهلاكى للمبجوثات ببعض المتغيرات المستقلة

المتغير	بقيمة معامل الانحدار الجزئى	قيمة (T)	قيمة (R ₂)	
			% للتراكم	% للتغير
دوافع الشراء	٠.٧٠٧	١٧.٤٦٨	٥٨.٤	٥٨.٤
دخل الأسرة	٠.٠٩٤	٢.٣٧٦	٥٩.٢	٠.٨
الوعى بترشيد الإنفاق	٠.٠٩٠	٢.٣٦١	٦٠.٠	٠.٨

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

* معنى عند مستوى معنوية ٠.٠٥	قيمة ف = ١١٠.٥٨٧**
** معنى عند مستوى معنوية ٠.٠١	معامل الارتباط المتعدد: ٠.٧٧٥

مما سبق تبين أنه كلما كانت دوافع الشراء رشيدة وأساسية بالنسبة لمختلف السلع الاستهلاكية كلما ارتفع مستوى السلوك الاستهلاكي للمبجوثات ويتفق ذلك مع ما ذكرته كل من (نور وآخرون: ١٩٩٢، وأبو طالب: ١٩٩٩) في أن الدوافع الأساسية يمكنها تفسير سلوك المستهلكين، وكما أنه بزيادة دخل الأسرة تزداد مقدرة ربة الأسرة على اختيار وشراء سلع أكثر مناسبة لظروف الأسرة مما يساعد في تحقيق أهداف واحتياجات أفراد الأسرة الفعلية فتزيد الاستفادة المثلى من هذه السلع فيرتفع مستوى السلوك الاستهلاكي ويزيادة الوعي بترشيد الإنفاق يزداد القدرة على الاستخدام الأمثل والاستفادة من السلع المختلفة فيتكون الوعي الاستهلاكي السليم الذى يساعد ربة الأسرة على التصرف بحكمة فى الموارد المتاحة فيرتفع مستوى السلوك الاستهلاكي للمبجوثات.

التوصيات

- بناءً على ما أظهرته الدراسة من نتائج بحثية فإن هذا البحث يوصى بما يلي:
- أولاً: نظراً لأهمية دور وسائل الإعلان فى تكوين شخصية الفرد الاستهلاكية وذلك بسبب تكرار وتنوع طرق عرض المنتجات ومحاولة إقناع المستهلك بمميزاتها علاوة على أنها تخاطب حواس السمع والبصر والإدراك معاً لذلك يجب مراعاة ما يلي:
١. خضوع الإعلانات لرقابة من شأنها عدم إبهار المستهلكين بالمنتجات وعدم تضليلهم ببيانات خاطئة عن بعض المنتجات رغبة فى زيادة المبيعات لأن ذلك قد يزيد من فرص وجود رغبات غير حقيقية ودوافع غير رشيدة لدى المستهلك.
 ٢. عمل برامج إعلامية إرشادية تهدف إلى تكوين الوعي الاستهلاكي السليم الذى من شأنه مساعدة الأفراد على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وترشيد الإنفاق والاستهلاك خاصة فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية.
 ٣. بث فقرات إرشادية من خلال البرامج الدينية تهدف إلى التعريف بالسلوك الاستهلاكي الصحيح وأهمية ترشيد الإنفاق وربط هذه السلوكيات بقواعد الدين الإسلامى.

ثانياً: نظراً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج دلت على وجود علاقة قوية ومؤثرة بين المستوى التعليمي ومستوى السلوك الانفاقي والاستهلاكى لذلك يجب العمل على:

١. محو الأمية والاهتمام برفع المستوى التعليمى للريفيات.
٢. الاهتمام بإدماج بالبرامج والمناهج الدراسية التى تهتم باقتصاديات موارد الأسرة وترشيد الإنفاق والاستهلاك والعمل على تطويرها.

ثالثاً: إعداد نشرات إرشادية وتوجيه برامج تدريبية لرفع الوعى الاستهلاكى لريفيات بحيث تهدف إلى:

١. التبصير بحقوق وواجبات المستهلك ومضار الإعلانات المضللة.
٢. التعريف بكيفية تحديد الاحتياجات بدقة والتأكد من ملائمة المعروض للإمكانيات والاحتياجات وكيفية تقييم بدائل السلع المختلفة.
٣. نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك والإنفاق.

المراجع العربية

أولاً: المراجع العربية:

- أبو طالب، مها (٢٠٠٣). تأثير نمط الاستهلاك فى شهر رمضان على ميزانية الأسرة، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، ٤٨ (٣).
- أبو طالب، مها سليمان محمد (١٩٩٩). ترشيد المستهلك والاستهلاك وتحديات المستقبل، الطبعة الأولى، دار القلم والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- أبو طالب، مها وفاتن مصطفى كمال (١٩٩٧). دراسة أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على السلوك الإنفاقي لعينة من الأسر محدودة الدخل فى محافظة الإسكندرية ومدى إتباع الميزانية لإدارة الدخل المالى، المؤتمر الثانى للاقتصاد المنزلى عن دور المرأة والهيئات الأهلية فى حماية البيئة وتنمية المجتمع، جمعية الاقتصاد المنزلى، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.
- البيلوى ، حازم (١٩٩٧). على أبواب عصر جديد، دار الشروق، القاهرة.

Variables affecting the expenditure and consumption behavior of.....

- البهى، عطيات محمد، محمد سمير الدشلوطى، فاتن مصطفى لطفى، إيمان شعبان أحمد (١٩٩٩). دور ربة الأسرة فى إدارة الدخل المالى وتكوين المدخرات العائلية، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى، مجلد ٢٠ العدد (١).
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٤). استهلاك السلع فى ج.م.ع. للعام ٢٠٠٢ مرجع رقم (٢٠٠٢/١٢٥٢٤) أكتوبر ٢٠٠٤.
- السيد، عزيزة عوض الله (٢٠٠٢). مجالات العمل الإرشادى مع المرأة الريفية، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعى وتنمية المرأة الريفية، المركز المصرى الدولى للزراعة بالدقى، القاهرة.
- العيسوى، عبد الرحمن (٢٠٠٠). اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، الطبعة الأولى، دار الراتب الجامعية، بيروت.
- العيسوى، عبد الرحمن (٢٠٠٠). علم النفس التعليمى، الطبعة الأولى، دار الراتب الجامعية، سوفنز، بيروت.
- المحاريقى، إيمان (٢٠٠٢). اتخاذ ربة الأسرة الريفية لقرارات الشراء من خلال الإعلان التليفزيونى رسالة ماجستير - قسم الاقتصاد المنزلى، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
- دعبس، محمد عبد الخالق (٢٠٠٢). تأثير حجم ودخل الأسرة على كفاءة إدارة الغذاء بين ربات الأسر الريفية والحضرية، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، ٤٧ (١).
- زايد، أسماء محمد حميدة (٢٠٠٤). برنامج إرشادى لتحسين السلوك الإنفاقى للمصروف الشخصى لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظة الفيوم، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
- عبد العال، محمد حسن (٢٠٠٢). النساء الريفيات والحاجة إلى المعلومات الفنية والتكنولوجيا الملائمة للأنشطة المزرعية والمنزلية، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعى وتنمية المرأة الريفية، المركز المصرى الدولى للزراعة بالدقى، القاهرة.
- عبد المنعم، يسرية (١٩٩٧). الأنماط الاستهلاكية الشرائية والإدارية للملابس لدى المرأة العاملة بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة، المؤتمر الثانى للاقتصاد المنزلى.
- عوض، عادل يوسف (٢٠٠١). الاقتصاد الكلى (مدخل تحليلى) دار الحسين للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

غنىم أحمد إبراهيم (١٩٩٩). أساسيات إدارة التسويق الحديث، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة.

فهيمى، سامية محمد (١٩٩٠). المرأة فى التنمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
لطفى، فاتن مصطفى كمال (١٩٩٥). العوامل الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على الأنماط الاستهلاكية للأسر المصرية. رسالة دكتوراه - كلية الاقتصاد المنزلى - جامعة المنوفية.
لطفى، فاتن مصطفى كمال (٢٠٠٢). دراسة مدى وعى طالبات قسم علوم الأسرة بجامعة الإمارات بمصطلحات ورموز الكتيب الإرشادى المرفق بالأجهزة المنزلية، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، مجلد ٤٧ العدد (٢٠) أغسطس.

لطفى، فاتن مصطفى كمال وسامية لطفى (٢٠٠٣). أنماط السلوك الاستهلاكي ومدى الوعى بأهمية ترشيد الإنفاق الاستهلاكي للأسرة الإماراتية، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمى (٢٤) ١.
محمد، رضا محمود أبو زيد (٢٠٠٧). السلوك الإنفاقي للسائحين الوافدين وأثره على معدل الإنفاق فى مصر بالتطبيق على السوق العربى. كلية السياحة والفنادق - جامعة المنوفية.
نور، سهير وفاتن مصطفى وهيام حسيب (٢٠٠٥). السلوك الانفاقي ومشاكل الأسرة الريفية فى ظل التحولات الاقتصادية، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية (١٥) ٤.
نور، سهير ومنى بركات وإيزيس نوار (١٩٩٢). الاقتصاد الاستهلاكي الأسرى، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Jan, S. (1995). Family and Consumer Science Home Economics, penny / Vania state university ED 389934.
Schraw, G. (1996). Assessing Meta Cognitive Awareness Contemporary Educational Psychology, 19, (4) 460-475.
Lino, M. (1990). Factors Affecting Expenditures of Single - parent Households Home Economics Research Journal, Vol. 18 No. (3), March.
Ponner, P. A. (1992). Consumer Competency, A National Status Report, National Institute for Consumer Sciences, Eastern Michigan University.
Schatan Jacob (1996). Cultural and Ecological Consideration in the Right to Food as a Human Rightm op. cit. pp. 100-116.

**VARIABLES AFFECTING THE EXPENDITURE AND
CONSUMPTION BEHAVIOR OF RURAL WOMEN
IN SOME VILLAGES IN ALEXANDRIA
AND BEHAIRA GOVERNORATES**

Hayam M.A. Hassieb, Amina M. Othman and Marwa M. Anwar
Agricultural Extension Rural Development Research Institute, ARC.

ABSTRACT: *This research aimed mainly to study variables affecting the expenditure and consumption behavior of rural women in some villages in Alexandria and Behaira governorates. The study was carried out through achieving the following objectives:*

- 1. Asses some characteristics of the respondents.*
- 2. Define respondents expenditure behavior through financial income management.*
- 3. Define respondents consumption behavior on food, clothes and house contents management.*
- 4. Study the related and effected relation between some independent variables and each one of the respondents expenditure behavior and the respondents consumption behavior.*

Data were collected by questionnaire through personal interviews with a random sample consisted of 300 rural respondents. Person correlation, spearman correlation, multiple regression models and percentage were used in data analysis.

Data indicated the following result:

- 1. Low and median expenditure behavior level were observed among the majority of respondents.*
 - 2. Low and median consumption behavior level were founded between most of respondents.*
 - 3. According to step-wise multiple regression analysis family income, numbers of knowledge resources and husband's job together explained about 23.5 of variances in respondents expenditure behavior level, purchase motives, family income and renationalization of expenditure awareness together explained 60% of variances in the respondents consumption behavior level.*
-